للخبيثين قال : من الناس والخبيثون من الناس للخبيثات من الكلام والطيبات من الكلام للطيبين من الناس والطيبون من الناس للطيبات من الكلام وهؤلاء مبرؤن مما يقال لهم من السوء يعني عائشة .

وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير عن الضحاك وابراهيم .

مثله .

وأخرج عبد بن حميد عن عطاء الخبيثات قال : من القول للخبيثين من الناس والخبيثون من الناس للخبيثات من القول والطيبات من القول للطيبين من الناس والطيبون من الناس للطيبات من القول .

ألا ترى أنك تسمع بالكلمة الخبيثة من الرجل الصالح فتقول غفر ا لفلان ما هذا من خلقه ولا من شيمه ولا مما يقول .

قال ا أولئك مبرؤن مما يقولون ان يكون ذلك من شيمهم ولا من أخلاقهمن ولكن الزلل قد يكون .

وأخرج ابن أبي حاتم عن يحيى الجزار قال : جاء أسير بن جابر إلى عبد ا فقال : قد سمعت الوليد بن عقبة اليوم تكلم بكلام اعجبني فقال عبد ا : ان الرجل المؤمن يكون في فيه الكلمة غير طيبة تتجلجل في صدره ما تستقر حتى يلفظها فيسمعها رجل عنده مثلها فيضمها اليها .

وان الرجل الفاجر تكون في قلبه الكلمة الطيبة تتجلجل في صدره ما تستقر حتى يلفظها فيسمعها الرجل الذي عنده مثلها فيضمها اليها .

ثم قرأ عبد ا الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن زيد في قوله الخبيثات للخبيثين قال : نزلت في عائشة حين رماها المنافق بالبهتان والفرية فبرأها ا من ذلك وكان عبد ا بن أبي هو الخبيث فكان هو أولى بأن تكون له الخبيثه ويكون لها وكان رسول ا صلى ا عليه وآله طيبا وكان أولى أن تكون له الطيبة وكانت عائشة الطيبة فكانت أولى أن يكون لها الطيب وفي قوله أولئك مبرؤن مما يقولون قال : ههنا برئت عائشة .

وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت : لقد نزل عذري من السماء ولقد خلقت طيبة وعند طيب ولقد وعدت مغفرة وأجرا عظيما .

وأخرج الطبراني عن ذكوان حاجب عائشة قال : دخل ابن عباس على عائشة